

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المجاز : فَنَدَّدَ الفَرَسَ تَفَنِّيدًا إِذَا ضَمَّ رَبَّهُ أَي صَيَّرَهُ فِي التَّضْمِيرِ كَالْفِنْدِ وَهُوَ الْغُصْنُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ وَيَصْلُحُ لِلغَزْوِ وَالسَّبَاقِ وَقَوْلُهُمُ لِلضَّامِرِ مِنَ الْخَيْلِ : شَطْبِيَّةٌ مِمَّا يُصَدِّقُهُ قَلْبُ الصَّاعِيَّةِ وَبِهِ فَسَّرَهُهُهُ وَالزَّمْخَشَرِيُّ الْحَدِيثُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ A : " إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُفَنِّدَ فَرَسًا فَقَالَ عَلَيْكَ بِهِ كُفَيْتًا أَوْ أَدْهَمَ أَوْ قَرَحَ أَوْ رَثَمَ مُجَجَّلاً طَلَّقَ الْيُمْنَى " كَمَا مَنَّقَلَهُ عَنْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ . وَقَالَ شَمِرُ قَالَ هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَنْ كَانَ سُمِّعَ هَذَا الْحَدِيثُ : أُفَنِّدَ أَي أَقْتَنِي فَرَسًا لِأَنَّ الْفَتْنَادَكَ الشَّيْءَ جَمَعُكَ لَهُ إِلَى نَفْسِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلجَمَاعَةِ الْمَجْتَمِعَةِ : فَنَدُّ قَالَ : وَرُوِيَ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ آخَرَ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ أُفَنِّدَ فَرَسًا أَي أَرْتَبِيطَهُ وَأَتَّخِذُهُ حِمْلًا أَلْجَأُ إِلَيْهِ وَمَلَاذَا إِذَا دَهَمَنِي عَدُوٌّ . مَا خُوذُ مِنْ فَنَدِّ الْجَبَلِ وَهُوَ الشَّمْرَاخُ الْعَظِيمُ مِنْهُ قَالَ : وَلَسْتُ أَعْرِفُ أُفَنِّدَ بِمَعْنَى أَقْتَنِي . قُلْتُ : وَهَذَا الْمَعْنَى ذَكَرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ . وَلَعَلَّ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ الَّذِي نَقَلَهُ عَنْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ يَكُونُ فِي الْفَائِقِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ مَوْلَى لَفَاتِهِ فَلْيُنْظَرِ . وَفَنَدَّ فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ : أَرَادَهُ مِنْهُ كِفَانَدَهُ فِي الْأَمْرِ مُفَانَدَةً وَتَفَنَّدَهُ إِذَا طَلَبْتَهُ مِنْهُ نَقَلَهُ الصَّاعِيَّةُ . وَفَنَدَّ فِي الشَّرَابِ تَفَنِّيدًا : عَكَفَ عَلَيْهِ وَهَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَفَنَدَّ فُلَانٌ تَفَنِّيدًا : جَلَسَ عَلَى الْفَنْدِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الشَّمْرَاخُ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ أَنْفُهُ الْخَارِجُ مِنْهُ وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ لِلضَّخْمِ الثَّقِيلِ : كَأَنَّ نَبْهَهُ وَفَنَدَّ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَفَنَدُّ بِالْكَسْرِ : جَبَلٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ زَادَهُمَا شَرْفًا قُرْبَ الْبَحْرِ كَمَا فِي الْمَعْجَمِ . وَفَنَدُّ اسْمُ أَبِي زَيْدٍ مَوْلَى عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ مَالِكِ ابْنِ وَهَّابِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ . وَكَانَ أَحَدَ الْمُغَنِّينَ الْمُحْسِنِينَ وَكَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَلَهُ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرَّقَيْيَاتِ : .

قُلْ لِيْفَنَدِي يُشَايِعُ الْأَطْعَمَ أَنَا ... رُبَّمَا سَرَّ عَيْنَنَا وَكَفَانَنَا وَكُنْتُ عَائِشَةُ أَرْسَلْتَهُ بِأُتْرِيهَا بِنَارٍ فَوَجَدَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ إِلَى مِصْرَ فَنَتَبِعَهُمْ وَأَقَامَ بِهَا سَنَةً ثُمَّ قَدِمَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَخَذَ نَارًا وَجَاءَ يَعْزُدُّ وَفَعَثَرَ أَي سَقَطَ وَتَيَدَّدَ الْجَمْرُ فَقَالَ : تَعَسَّتِ الْعَجَلَةُ فَقِيلَ : أَبْطَأُ مِنْ فَنَدٍ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَسُمِّيَ مِنْ قِيلَ فِيهِ . أَبْطَأُ مِنْ فَنَدٍ لِتَثَاقُلِهِ فِي الْحَاجَاتِ وَمِنْ سَجَعَاتِ الْحَرِيرِيِّ : أَبْطَأَ فَنَدٌ وَصُلُودٌ زَنْدٌ . وَهُوَ مِنَ الْأَمْثَالِ الْمَشْهُورَةِ ذَكَرَهُ الْمِيدَانِيُّ

والزَّمَّ مَخْشَرٌ وَالْيُوسِيُّ فِي زَهْرِ الْأَكْمِ وَحَمْزَةٌ وَغَيْرُهُمْ . قَالَ شَيْخُنَا : وَحِكْيَ
الزَّمَّ مَخْشَرِيٌّ فِي الْمَسْتَقْصَى أَمَّا بَعْضُ الرِّوَاةِ حَكَاهُ بِالْقَفَّافِ وَهُوَ ضَعِيفٌ لَا يُعْتَدُّ بِهِ .
قُلْتُ : هَكَذَا قِيَدُهُ الذَّهَبِيُّ بِالْقَفَّافِ سَاكِتًا عَلَيْهِ وَلَكِنْ الْحَافِظُ قَالَ : إِنَّ ابْنَ مَكُولًا
رَجَعَ الْأَوَّلَ . وَالْفَيْزُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَأَفْنَادُ اللَّيْلِ : أَرَّكَانُهُ قِيلَ
وَبِهِ سُمِّيَ الزَّمَّ مَنَانِيٌّ فَيُنَادَى كَمَا تَقْدَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ صَلَّى النَّاسُ عَلَى النَّبِيِّ A
أَفْنَادًا أَوْ فُونَادًا قَالَ ثَعْلَبٌ : أَيُّ فِرْقًا بَعْدَ فِرْقٍ فُرَادَى بِلَا إِمَامٍ هَكَذَا
فَسَّرُوهُ وَقِيلَ : جَمَاعَاتٍ بَعْدَ جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقِينَ قَوْمًا بَعْدَ قَوْمٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَحُزْرُورٌ
أَيُّ الْمُصَلِّينَ فَكَانُوا ثَلَاثِينَ أَلْفًا يَوْمَ الْمَلَائِكَةِ سِتِينَ أَلْفًا لِأَنَّ مَعَ كُلِّ مُؤْمِنٍ
مَلَكَيْنِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ السِّيَرِ : إِنَّ الْمَصْلِينَ عَلَيْهِ A
لَا يَكَادُونَ يَنْحَصِرُونَ . وَحَدِيثُ عَائِشَةَ يَشْهَدُ لَهُ . انْتَهَى